تقول كذا وكذا أن تقول إن المعجزة تبين لبشا من القرآن وقد سكت الكلام على مقالتهم
في لا تقرأن وقال إني سألته إلى قال ابن حجر ليس في جواب أنس تصريح بالمراد لأن في
الإجماع على كونها من القرآن فيستغني عن تكليف الأسانيد بأخبار الآحاد بمكة عشر
سنين ينزل عليه القرآن أي بعد النبوة ثلاث سنين فتر الوحي كان بين تلك المدة
كما تقدم أول الكتاب مع أنه لم يخل فيها من وحي جاء إسرافيل كان يلقي فيها إليه
الكلمة والشيء ثم قرن به جبريل فنزل عليه بالقرآن مدة عشر سنين بمكة أعطي
ما مثله ما موصولة مفعول ثان لأعطي ومثله مبتدأ أمن والجملة صلة والمثل يطلق
ويراد به عين الشيء وما يساويه والمعنى أن كل نبي أعطي آية أو أكثر من شأن
من يشاهدها من البشر أن يؤمن به لأجلها عليه البلاء وإنما كان الذي المعنى
أن المعجزات الماضية كانت حسية تشاهد بالأبصار وانقرضت بانقراض تلك الأعصا
ر ومعجزته صلى الله عليه وسلم تشاهد بالبصيرة وباقية أبدا يشاهدها كل من جاء
بعده بعين عقله وذلك أدعى إلى كثرة الاتباع عمرو بن محمد هو الناقد كما جزم به
أبو نعيم تابع على سوله زاد أبو فرالوحي أي أكثر قبل وفاته إلى قال ابن حجر السر
في ذلك كثرة الوفود بعد فتح مكة وكثرة سؤالهم عن الأحكام فكثر النزول بسبب ذلك
ذلك القرآن بلسان قريش أي معظمه وإلا ففيه بلسان غيرهم أشياء كما سيكتبه في
الإتقان أن ينسخوها للكشميهني هاء بدل ها والمعتمد الأول أخبرني صفوان يعني
عن أبيه كما تقدم في الحج ومناسبة هذا الحديث للباب الإشارة إلى أن القرآن نزل بلسان
العرب مكلفا قريشا وغيرهم لأن السائل من غير قريش وقد نزل الوحي في جواب
سؤاله بما يفهم باب جمع القرآن أبو اليمان هو الحكم السباق بفتح المهملة وتشديد الموحدة
آخره نون مهملة ساكنة ومثناة مفتوحة وحاء مهملة مفتوحة وراء مشددة أي
اشتهر

اشتهر وكثر وهو استعمل من الحر أن المكروه في الأنهار يجاوز إلى الحر كما أن المحبوب في الأنهار يجاوز
إلى البرد يقولون أسخن الله عينيه وأقر عينيه بالمواطن أي في الأماكن التي يقع فيها القتال
لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطابي إنما لم يجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن في مصحف واحد لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض أحكامه أو تلاوته فلما انقضى
نزوله بوفاته ألهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء لوعده الصادق بحفظه على هذه
الأمة العسب بضم المهملتين وموحدة جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشطون الخوص
ويكتبون في الطرف العريض واللخاف بكسر اللام وتخفيف الخاء المعجمة وبالفاء جمع لخفة بفتح
اللام وسكون المعجمة صفائح الحجارة الرقاق فيها عرض ودقة مع أبي خزيمة الأنصاري ولم أجدها
مع خزيمة قال ابن حجر والصواب أن الذي معه آخر سورة التوبة أبو خزيمة بالكنية والذي
الحارث بن خزيمة والذي وجد معه آية الأحزاب خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين أرمينية
بفتح الهمزة وقيل بكسرها وكسر الميم وسكون التحتية وكسر النون وفتح التحتية مخففة وقيل
مشددة مدينة عظيمة من جهة بلاد الروم وأذربيجان بفتح الهمزة والذال المعجمة وسكون
الراء وقيل بسكون الذال وفتح الراء وكسر الموحدة بعدها تحتية ساكنة وجيم خفيفة ونون
بلد من نواحي جبال العراق غربي أرمينية فأفزع حذيفة اختلافهم في بعض طرق الحديث
أنه سمع بعضهم يقرأ قراءة أبي بن كعب وآخر قراءة ابن مسعود وآخر قراءة أبي موسى
يقرأ بعضهم على بعض ويكفر بعضهم بعضا لأن عندهم أن قراءته هي الصواب وقراءة غيره
خطأ فقال حذيفة لما جئت أمير المؤمنين لآمرنه أن يجعلها قراءة واحدة بالصحف
هي الأوراق التي جمع فيها القرآن على عهد أبي بكر وكانت سورا مفرقة كل سورة مرتبة
بآياتها على حدة لكن لم يرتب بعضها إثر بعض فلما نسخت ورتب بعضها إثر بعض صارت مصحفا
وقد صح أن عثمان لم يفعل ذلك إلا باستشارة جماعة من الصحابة كما بينته في الإتقان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1